جامعة تكريت **(المحاضرة الثانية)**
كلية التربية الأساسية / الشرقاط
قسم التربية الإسلامية/ المرحلة الثالثة
مادة منهج البحث التربوي

الباحـــث

الباحث: وهو الشخص المحب للبحث، ويقوم بكتابة البحث وسبر غور المصادر والمراجع، وقد تنبه القدامى على صفات الباحث الخلقية فابتدعوا علم الرجال والتجريح، وعلم مصطلح الحديث، وسمات الباحث كثيرة نجملها على النحو الآتي:

1- **الرغبة:** يجب أن يكون الباحث راغباً في موضوعه، والرغبة هي أساس النجاح في كل عمل. على أن تكون هذه الرغبة حقيقية، لأنه قد يحسب أمرؤ أنه غير راغب على التوهم، وهي حجة رخيصة يتوسل بها الطالب الذي يؤثر الراحة.

2- **الموهبة:** يجب أن يكون الباحث ذا موهبة جيدة، والموهبة نوعان:

أ- موهبة فطرية من عند الله سبحانه وتعالى.

ب- موهبة مكتسبة عن طريق الدربة والتعلم. فالباحث يستطيع عن طريق المثابرة والجهد المتواصل الخوض في ميدان البحث. وغالباً ما يكون الباحث الموهوب متماسكا في فكرة وعميقا في تحليله وقويا بحججه وبراهينه ودفاعاته، قادرا على استثمار النتائج من المقدمات، واستنباط الاحكام فيما لا نص فيه.

3- **الصبر:** الثبات إزاء المعوقات والصعوبات. وأن نيل المطالب والمعارف لا يؤخذ بالتمني، والمتعمق في العلم كالسابح في البحر لا يرى أرضا له، ولا يعرف له طولا ولا عرضاً.

4- **حب الاطلاع**: أن يقترن بالصبر التتبع وحب الاطلاع على ما قيل ويقال، وكتب ويكتب، والارتياح بالإقامة في المكتبات، مراجعاً هذا الكتاب، ومصفحاً ذلك الكتاب، فعلى الباحث ألا يهمل أية معلومة أو فكرة مهمة تتعلق بموضوعه، وعليه أن يدرك أن قراءاته الواسعة حول موضوعه المختار هي التي تحدد نتائج بحثه واستنتاجاته.

5- **الحافظة**: يجب أن تكون عند الباحث حافظة جيدة ليربط بين ما قرأه اليوم وما قرأه أمس، وما قرأه في كتاب وما قرأه في مجلة أو صحيفة، ليربط بين الأجزاء ويجعلها في عبارة منسقة ومنظمة. وعليه أن يدرك المعنى الحقيقي الذي أراده صاحب النصّ؛ لأنّه غالبا ما تكون حقيقة النصّ شيئا، وفهمه وتفسيره شيئا آخر، ومن المستحسن أن يعلم أن الفارابي قرأ كتاب النفس لأرسطو مئة مرة، حتى فهمه، وعلى الباحث أن يتميز بمقدرة تنظيمية، والمقدرة على التنظيم أمر لا يستهان به، ولا يستغنى عنه.

6- أن يكون الباحث **متثبتا، وشاكا في الأمور التي تطرح عليه،** على أن يكون الشك علميا، فالباحث عليه أن لا يسلم تسليما مطلقا بالآراء والمعلومات المتداولة التي قررها الأسلاف أو المعاصرون على أنّها حقائق لا يرقى إليها الشك، أو كأنّها شيء مقدس لا يجوز النظر فيها ولا تقبل المناقشة، والشك ضروري على أن يكون علميا وفي حدود الحقيقة.

7- أن يتسم الباحث **بالإنصاف والموضوعية،** أي أن يجرد الباحث نفسه وعقله من كلّ ميل وهوى، فلا يميل مع عاطفته ولا أهوائه، ولا يتعصب لرأي دون آخر. بمعنى أن يكون حياديا، يزن كل شيء بميزان العقل وقياسه فقط.

8- أن يتسم الباحث **بالأمانة العلمية،** ومعناه أن يكون أمينا في نقله للأفكار، أو التعبير عنها وارجاعها إلى أصحابها من دون تحريف أو تغيير. ودون أن ينسب لنفسه من الأفكار ما هو في الحقيقة لغيره.

9- أن يتسم الباحث **بالجرأة** وهو أن يقول عن الحق أنّه حق، وعن الباطل أنّه باطل، على أن يكون ذلك بدليل. وعليه أن لا يهمل أي رأي أو حجة أو دليل لا يتفق مع رأيه أو مذهبه الذي يذهب إليه، لأنّ الموضوعية العلمية تقتضي منه ذكر كل الأدلة والآراء المتعلقة بموضوعه، بكلّ دقة وأمانة ولأنّ غاية البحث هي الكشف عن الحقيقة والوصول إليها، وعلى الباحث أن يبتعد عن التجريح أو مهاجمة الباحثين الذين لا تعجبه اراءهم، وأن يكون متواضعا إزاء بعض أخطائهم أو تقصيرهم إذا ما لمس ذلك وأثبته، لأنّ العالم أو الباحث كلما كثر علمه ازد تواضعه.

10- **التواضع العلمي:** ومعناه أن يكون متواضعا في اجتهاداته الشخصية وما يسوقه من اراء، متوهما أسبقيته في ذلك ممّا يحتم عليه عدم ازدراء أي أري مخالف لرأيه؛ لأنّ من طبيعة العالم الابتعاد عن الغرور؛ ولأنّ العالم كما قلنا سابقا كلما ازداد علما ازداد تواضعا. على أنّ المعارضة في موضع الحقّ ومن أجل الحقيقة أمر مرغوب ومطلوب، وفيما عدا ذلك فهي مستقبحة. وكذلك يجب أن يصغي الباحث إلى نصح وارشادات أستاذه المشرف، ويتلقى برحابة صدر أي نقد منه دون مجادلة ويعدِّل أريه بما ويتناسب وذلك لأنّ هذا في مصلحته في نهاية الأمر.

11-**الاستقامة النازهة:** وهي تقتضي من الباحث سلوك الطرق القويمة للوصول إلى هدفه أو غايته لأنّ سلوك الطرق غير الشريفة، لا تخفى على الاستاذ المشرف، ولا على أعضاء لجنة المناقشة يوم المناقشة وتوقعه في مآزق حرجة هو بغنى عنها وقد يتعرض للفصل أو الطرد والطرق غير الشريفة هي:

أ- الاستعانة بغيره لإنجاز بحثه أو بعض منه.

ب- سرق جهد غيره ممن خاضوا في موضوعه منذ زمن بعيد.

ت- الاقتباس من غيره من دون الإشارة إلى ذلك وتوثيقه.

اعداد: م.م. محمد راوي احمد